ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

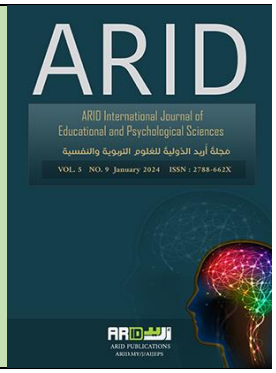

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 9، المجلد 5، كانون الثاني 2023 م

فاعليَّة بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة في تعزيزِ بعض مفاهيم المواطنة الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب وطالبات الدراسات العليَّا بكليَّة التَّربية جامعة جازان

د. بتول عبد الباقي عبد الله السعيد

أستاذ مساعد بجامعة جازان

Effectiveness of Personalized Learning Environments in Enhancing Some Concepts of Digital Citizenship Among Male and Female Postgraduate Students at the College of Education, Jazan University

Dr. Batoul Abdul Baqi Abdullah Al-Saeed

Assistant Professor at Jazan University

Dr.batoolsaeed@gmail.com
arid.my/0007-7827
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2024.594

ARTICLE INFO

Article history:
Received 13/11/2022
Received in revised form 18/03/2023
Accepted 15/08/2023
Available online 15/01/2024
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2024.594

ABSTRACT

The study aimed to identify the effectiveness of personal learning environments in enhancing some concepts of digital citizenship (Cybersecurity, digital security) among male and female post graduate students at the College of Education, Jazan University. (Educational Technologies-Education- Special Education - Psychology - Curricula and Teaching Methods) at the Faculty of Education, Jazan University. The researcher reached several results, most notably; Awareness of digital security risks and violations increases when using personal learning environments, it came with an average of (4,02) and a deviation (,966) that was a (great) degree, while having the skills of using auxiliary tools in communication and social networking with an average of (3,36) and deviation (,955), and checking the the source of information in social networking sites before sending it to others came with an average of (3,40) and a deviation of (,990) (medium), while keeping students safe on Web 2.0 technologies and not being influenced by others came with an average of (2,00) and deviation (,934), so it came to a degree (few). The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the study sample members with statistical significance at the level ($\alpha \leq 0,05$) in the level of awareness of the importance of Cybersecurity , digital security among male and female graduate students at the Faculty of Education, departments (Educational Technologies - Education - Special Education - Psychology - Curricula and teaching methods) are due to the variables (gender and specialization), and based on these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions; The most important of them: taking advantage of the applications of social programs that connect people to each other and help to exchange their experiences and ideas, organizing training meetings for learners' skills related to Web 2.0 services using digital learning programs, and spreading a culture of digital citizenship to meet contemporary challenges and social, cultural and religious factors through awareness of the importance of digital citizenship.

Keywords: personal learning environments, digital citizenship, Cybersecurity, digital security.

الملخص

هدفتْ الدِّراسَةُ إلى التَّعَرُّفِ على فاعليَّةِ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ في تعزيز بعضِ مفاهيم المواطنةِ الرَّقميَّة (الأمن السيبراني-الأمن الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَاتِ العُليا بكليَّةِ التَّربيةِ جامعة جازان، وتَمَّ استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي وتمثّلت الأداة في استبانةٍ تَمَّ توزيعها على عيّنة من (85) طالبٍ وطالبةٍ بأقسامِ (تقنيات التَّعليم –تربية – التَّربية الخَاصَّة- علم النَّفس– المناهج وطرق التَّدريس (بكليَّة التَّربية جامعة جازان. وتوصّلتْ الباحثةُ لعُدَّةِ نتائج منها: يزداد الوعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة، جاءت بمتوسط (4,04)، وانحراف (0,966) وبدرجة كبيرة. أمّا امتلاك مهارات استخدام الأدوات المساعدة في التَّواصل والتَّشبيك الاجتماعي، فقد جاءت بمتوسِّط (36,3)، وانحراف (0,955) وبدرجة متوسِّطة. وكذلك التَّحقُّق من مصدر المعلومةِ في مواقع التَّواصل الاجتَماعي قبل إرسالها للآخرين، جاء بمتوسِّط (3.40)، وانحراف (0,990) وبدرجة متوسِّطة. أمّا المحافظةُ على الطُّلَّاب آمنين على تقنيات الويب (2.0) وعدم التَّأثر بالآخرين، فقد جاء بمتوسِّطٍ (2,00)، وانحراف (0,934) أي بدرجة قليلة. كما بيّنتْ النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسِّطاتِ أفرادِ عينةِ الدِّراسةِ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الوعي بأهميَّة (الأمن السيبراني– الأمن الرَّقمي) لدى طُلَّابِ وطالباتِ الدِّرَاسَات العُليا بكليَّة التَّربية أقسام) تقنيات التَّعليم – تربية – التَّربية الخَاصَّة - علّم النَّفس– المناهج وطرق التَّدريس) ترجع لمتغيّرات الجنس والتَّخصُّص. وبناء على هذه النَّتائج قدمتْ الباحثةُ جملةً من التَّوصيَّاتِ والمقترحاتِ؛ أهمَّها: الاستفادة من تطبيقات البرامج الاجتماعيَّة والتي تربط النَّاسَ بعضهم ببعضٍ، وتُسَاعِدُ على تبادلِ خبراتَهم وأفكارَهم؛ تنظيم لقاءات تدريبيَّة لمهارات المتعلِّمين المتعلقة بخدمات الويب2.0باستخدام برامج التَّعلُّم الرَّقمي؛ ونشر ثقافة المواطنة الرقمية لمواجهة التَّحدِّيات المعاصرة والعوامل الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والدِّينيَّة من خلال الوعي بأهميَّة المواطنة الرَّقميَّة.

الكلمات المفتاحيّة: بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة - المواطنة الرَّقميَّةُ- الأمن السيبراني- الأمن الرَّقمي

مقدمة :

يمتاز العصرُ الحاليُّ بتطوُّرٍ ملحوظٍ وثورةٍ في مجالِ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالات ، ممَّا فرضَ على المُؤسَّسَاتِ التَّربويّة والتَّعليميَّة الاستفادة من تلك الثورةِ، وتوظيفها تربويًّا بما يلائمُ أهدافَها ومسلَّماتِها، ويرفعُ من جودةِ المخرجاتِ التَّعليميّة، وسعى التَّعليمُ العالي إلى توفيرِ مصادرَ قابلةً للتطويرِ بشكلٍ حيويٍّ ومُتَجَدِّدٍ عبرَ الويب، وأصبحَ التَّعليمُ الإلكترونيُّ لدى أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ من الأهميَّةِ للحصولِ على مستوى جودةٍ في العمليَّةِ التَّعليميّةِ بمرحلةِ التَّعليمِ الجامعي.(العنزي،2017)

مع تزايدِ التَّطوُّرُ الهائلُ والمتسارعُ في مجالِ تكنولوجيا المعلوماتِ، ظهرتْ العديدُ من المفاهيمِ مثل المدارسِ الإلكتُرُونيَّة والتَّعلُّمِ الإلكترونيّ والتَّعلُّمِ عن بعدٍ والمقرراتِ الإلكتُرُونيَّةِ التي أحدثتْ نقلةً نوعيةً في أهدافِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ ليكونَ التركيزُ الأساسيُّ على حصولِ المتعلمينَ على مهاراتِ المعلوماتيَّةِ ويكتسبوا من ذلك مهاراتِ التَّعلُّمِ الذَّاتِيّ وتنميةِ التَّفكيرِ الإبداعي ويكونَ المتعلِّمُ أكثرَ تحكُّمًا في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ وإدارةَ الوقتِ. (محمود وآخرون،2014).

تُعَدُّ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ أحدُ المستحدثاتِ التِّكنولوجيَّةِ الحديثةِ، وهي بيئاتٌ تجمعُ بين الشَّخْصيَّةِ والاجتماعيَّةِ معًا، وتعتَمِدُ على أدواتِ الويبِ الثَّاني، بحيث تسمح للمتعلِّمين بالتَّفاعل مع بعضهم البعض ومشاركة الاهتمامات، وتنمية التَّنظيم الذَّاتِي لهم، وتَلَقِّي التَّغذيةَ الراجعةَ عبر أدواتِها سواءً من المعلِّم أو الأقران. (العزب وآخرون،2013). وهي بيئاتٌ طبيعيَّةٌ تكيّفيَّةٌ مرتكزةٌ على المتَّعلِّم، لأنَّه يتحكَّمُ في البيئة بأكملها، ويمكنُها أنْ تتغيرَ بسرعةٍ وتتكيفٍ مع تغيرِ ظروفِ التَّعلُّمِ، وتُتِيحُ للمتعلِّم الخيارَ الشَّخصي لاختيار مكونات بيئته مع تلقِّي الدَّعمَ التَّعليميَّ من المعلم. (المرادني،2015)

إنَّ نشرَ ثقافةُ المواطنةُ الرقمية بين المعلِّمينَ والطُّلَّابِ، وتكوينِهم العلميّ والأخلاقيّ، أصبحَ ضرورةً مُلحَّةً ومطلبًا ضروريًّا في سياقِ التَّطورُاتِ العلميَّةِ الراهنةِ وتحدّياتِها، بما يُحقِّقُ لهما التَّكاملَ ومقاربةَ الفجوةَ بينهَما، لتنشئةِ جيلٍ تقودُهُ ثقافةُ المعرفةُ والتَّعلُّمُ في بيئةٍ آمنةٍ.(الشهري،2016)، وتَنفِيذُ هذه العمليَّةَ يَحتاجُ الى خبرةٍ في التَّعامُلِ مع هذه التَّقنياتِ الحديثةِ، بالإضافةِ إلى البُعْدِ النَّفسيّ، والمقصودُ هنا قُدرةُ المتعلِّمُ على تنظيمِ وقتَه بمفردِهِ، والالتزامُ بالدِّراسةِ دون ضُغوطٍ خارجيَّةٍ، واحترامُ القيمَ الأخلاقيَّةِ في استخدامِ الإنترنت، والقدرةُ على تَحْديدِ الحاجةَ من الإنترنت، دون الخوضِ في تفاصيلٍ لا تهمَّهُ، ومساعدتِهم على معرفةِ الحُدُودِ التي يجبُ الالتزامَ بها عند الخوضِ في العالمِ الكونيّ الرَّقميّ .

مفهومُ المواطنةُ الرقمية له علاقةٍ قويَّةٍ بمنظومةِ التَّعليمِ، لأنَّها الكفيلةَ بمساعدةِ المعلمينَ والتَّربويّين عمومًا وأولياءِ الأمورِ لفهْمِ ما يجبُ على الطُّلَّاب معرفتَه من أجلِ استخدامِ التِّكْنولوجِيا بشكلٍ مُناسبٍ، وعَمَدَتْ ثورةُ الاتصالات والمعلوماتُ على تأسيسِ ما أصبحَ يعرفُ بالأمنِ السيبراني والإلكترونيّ أو الرَّمزيّ والذي يتضمنُ عدداً لانهائيًّا من المجموعاتِ والمجتَمعاتِ الافتراضية، بدايةً من غرفِ الدَّردشةِ .ومجموعاتِ الفيسبوك والواتس أب، والمجموعاتِ البريديَّةِ، ومواقعِ التَّواصلِ الاجتَماعيّ بكلّ ألوانِها.

يُعَدُّ الأمنُ الرَّقميُّ أولوية تضعُها الدُّوَلُ على رأسِ أهدافِها، لما لها من دورٍ في توفيرِ بيئةٍ مستَمرَّةٍ للعملِ والتنميةِ الاقتصادية، لدوره البارزِ في الحدِّ من عملياتِ الاحتيالِ الماليّةِ، وسرقاتِ البطاقاتِ الائتِمانيَّةِ، فضلًا عن سرقةِ بياناتِ الهويَّةِ الرَّقميَّةِ، ويُعَدّ الأمنُ السيبراني علي مستوي الأفرادَ، الذين يعتَمِدُون علي الإنترنت في حياتِهم سواءً بشكلٍ بسيطٍ أو مكثَّفٍ، ضرورةً حياتيةً، فهو شكلٌ من أشكالِ التَّأْمينِ الأساسيَّةِ، مثلما يَحْرُصُ كلُّ فردٍ منَّا على تأْمينِ أبوابَ ونوافذَ منزلِه، قبلَ البدءِ في رحلةِ سفرٍ خارجَ منزلَه لفترةٍ طويلةٍ أو قصيرةٍ، ويمكنُ لكلِّ فردٍ أنْ يتخذَ مجموعةً من الإجراءاتِ والتَّدابيرِ الشَّخْصيَّةِ التي ترفعُ مستوي أمنِه السيبراني على شبكةِ الإنترنت.(أبو دوح،2018).

وقدْ اهتمت بعضُ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ بمحاولةِ التَّعَرُفِ على تأْثيرِ وسائلَ التَّواصلِ الاجتماعي على تنميةِ الوعيِ الرَّقميّ مثل دراسةِ الموزان (2020) التي هدفتْ إلى التَّعَرُفِ على أثرِ تصوُّرٍ مقترح مبني على بيئات تعلُّمٍ تشاركيةٍ متكاملة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذَّاتِي للتَّعلُّمِ، ودراسة البلوشي (2019) والتي هدفتْ التَّعَرُفُ على تأثيرِ وسائلَ التَّواصلَ الاجتماعي على تشكيلِ الوعيّ السِّياسيّ والأمنيّ ، ودراسة اليوسف وأبو المجد (2018) التي هدفتْ إلى الكشفِ عن واقعِ استخدامِ شبكاتِ التَّواصلِ الاجتماعي كما رَمَتْ إلى تقديمِ مقترحاتٍ يُمْكِنُ من خلالِها توظيفُ شبكاتِ التَّواصلِ الاجتماعي في تعزيزِ أبعاد المواطنةِ الرَّقميَّةِ، و كذلك دراسة (2017 Elmarie Kitzinger,) التي أكّدتْ وجودَ نقصٍ كبيرٍ في الوعيّ بالأمنِ السيبراني، وضرورةُ توعيةُ وتثقيفُ الطلبةَ بالتِّهديداتِ المتعلِّقةِ بالتِّكنولوجيا، ودراسة أبو حسين ومنصور(2022) التي أوصت بضرورة توعوية طُلَّاب الجامعات بمعرفة أهم الحقوق والواجبات في العالم الافتراضي وضرورة الابتعاد عن الحسابات المشبوهة.

على ضوءِ ما سبقَ جاءتْ الحاجةُ للدِّراسةِ الحاليَّةِ لتبرزَ فاعليَّةِ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ في تعزيزِ بعض مفاهيمِ المواطنةِ الرَّقميَّةُ (الأمن السيبراني والرَّقميّ) لدى طُلَّاب وطالباتِ كليَّة التَّربية بجامعة جازان.

مشكلة البحث

من خلالِ العملِ في مجالِ تقنياتِ التَّعليمِ لاحظت الباحثة وجودَ نوعًا من القصور، في وضوحِ وانتشار مفاهيمُ المواطنةُ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب وطالباتِ كليَّة التَّربية بجامعةِ جازان، كما اطلعت على نتائجَ وتوصياتِ العديدِ من الدِّرَاسَاتِ الحديثةِ ذات الصِّلةِ، والتي أكَّدتْ على ضرورةِ تطويرِ مهاراتِ توظيفِ وسائلَ التَّواصلِ الاجتماعي وربطِها بعناصرِ الأمنِ الرَّقميّ للوُصولِ إلى المجتَمعِ التِّقنيّ الآمنِ.

وبالرَّغمِ من التَّزايدِ المتسارعَ في استخدامِنا للإنترنت وتطبيقاتِهِ المختلفةِ، إلَّا أنَّ الكثيرَ من المستخدِمين مازالوا يفتقدُون أو لا يهتَمُون بضرورةِ الحفاظِ على مستوي عالي من الأمن الرقمي، ولا يحرصونَ على توفيرِ أعلى درجاتِ الحمايةِ والخُصُوصِيّةِ لمعلوماتِهم وبياناتِهم عبرَ الإنترنت، فلا بُدَّ لنا جميعًا الإيمانُ بأن الأمنَ السيبراني والأمن الرَّقميَّ أصبحا ضرورةً وثقافةً لا غنىً عنها.

وبناءً على توصياتِ المديريَّةِ العامَّةِ لليونسكو التي أوصتْ بها خلالَ الاجتماع الذي عُقِدَ في 25 من شهرِ سبتَمْبر من عام 2020 م بضرورةِ حمايةِ خصوصيَّة البيانات وأمنها، والتَّأكد من أنَّ استخدام التطبيقاتَ والمَنَصَّاتَ لا ينتهك خصوصيةَ بياناتَ الطُّلَّاب. (حسنين،2020).

أسئلة البحث

- ما فاعليَّةَ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ في تعزيزِ بعض مفاهيمَ المواطنةِ الرَّقميَّةُ (الأمن السيبراني-الأمن الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالباتِ الدِّرَاسَاتِ العليا بكليَّة التَّربية جامعة جازان؟
- هل توجد فروقًا ذاتَ دلالة إحصائيَّة في مستوى الوعيّ بأهميَّةِ (الأمن السيبراني-الأمن الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَاتِ العليا بكليَّة التَّربية– ترجع لمتغيرات (الجنس – التَّخصُّص) ؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التَّعَرُفُ على فاعليَّةِ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ في تعزيزِ بعضِ مفاهيمِ المواطنةِ الرقمية الأمن (السيبراني-الأمن الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَاتِ العليا بكليَّة التربية جامعة جازان .
2. التَّحقُّقِ من وجودِ فروقًا ذاتَ دلالة إحصائيَّة في مستوى الوعيّ بأهميَّةِ (الأمن السيبراني-الأمن الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَات العليا بكليَّة التَّربية– ترجع لمتغيرات (الجنس – التَّخصُّص) .

أهميَّة البحث :اكتسبَ هذا البحثُ أهميته من خلال التَّالي:

الأهميَّة النظرية

- تنبعُ أهميَّةً هذا البحثُ من أهميَّةِ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ كمستحدث تكنولوجيا ونظام يماثل ويوازي أنظمةَ المُؤسَّسَاتِ التَّعليميَّةِ المختلفةِ يمكنُ عن طريقِها تقديمُ بيئةً تفاعليَّةً آمنةً مكملةً للقاعاتِ الدِّراسيَّةِ ميسرةً لأيّ فردٍ وفي أيّ مكانٍ وزمانٍ.
- يتَماشى مع الرُّؤيةِ الحديثةِ التي تدعو أنْ تكونَ أنظمة التَّعلُّم الإلكتُرُونيَّة تحت سيطرةِ المتعلِّمين.

الأهميَّة العلميَّة

- لفت انتباه الجهات المسؤولة بأهميَّة الأمن السيبراني والرَّقميّ وإضافةَ مقرراتٍ دراسيةٍ تدعمُ مفاهيمَ المواطنةِ الرَّقميَّةِ.
- تزويدُ المتعلِّمين بالمعلوماتِ وتوجيهم للاستخدامِ السوي والآمن للتِّكنولوجيا.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعيَّة:** فاعليَّةُ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ في تعزيزِ بعض مفاهيمَ المواطنةِ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَاتِ العليا بكليَّة التَّربية جامعة جازان.

- **الحدود البشريَّة:** يقتصر البحثُ على طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَاتِ العليا بكليَّة التَّربية بالأقسام (تقنيات التَّعليم – تربية – التَّربية الخَاصَّة -علم النَّفس –المناهج وطرق التَّدريس).

- **الحدود الزمانيَّة:** طُبِّقَ البحثُ في الفصلِ الدِّراسيّ الأوَّلِ من العام 1443 ه .

- **الحدود المكانيَّة:** كليَّة التَّربية – جامعة جازان.

مصطلحات البحث

بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة:

هي منصَّةُ تعلُّمٍ شخصيّة تُقَدَّمُ عبرَ الويب، بحيثُ تُدْمَجُ بها عددًا من تطبيقاتِ الويب2.0 ، وتُمَكِّنُ المتعلِّمُ من إدارةِ تعلُّمَهِ والتَّحكُمَ فيه بصورةٍ فرديةٍ، وبما يتناسبُ مع سياقِ تعلُّمِهِ. (يوسف وآخرون،2019).

عرَّفها العزب وآخران (2013) بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ بأنَّها منصَّةً تعلُّمِ شخصيَّةٍ تُقَدَّمُ عبرَ الويب، بواسطةِ الحاسبَ أو سطحَ المكتبَ، وتَرْتكِزُ حولَ المتعلِّمِ وفيها يستخدمُ جميعَ التَّطبيقاتِ التَّفاعليَّةِ، ويتَمُّ التَّحكُّمَ بها وإدارتها والتَّكيّفَ معها تبعًا لاحتياجاته وتفضيلاتِه التَّعليميَّةِ وأسلوبَ تعلُّمه، والمهمَّات و الأنشطة وأهدافِ التَّعلُّمِ الخَاصَّةِ بنمطِ التَّعلُّمِ في الوقتِ والمكانِ الذي يناسبَه ويتشاركُ مع أقرانِه مصادرَ التَّعلُّمِ، وتُجْمَعُ المعارفَ وتُنظمُ ذاتيًا وتُنشرُ تبعًا لإستراتيجيَّاتِ تعليمية يتَّبعُها المتعلِّمُ أو المتعلِّمون في تعلُّمهم.

ويُمْكنُ تعريفها إجرائيًّا: منصَّةُ تعلُّمِ شخصيَّةٍ تَعْتَمِدُ على خدماتِ الويب 2.0 وتستخدمُ تطبيقاتٍ وأدواتٍ ومصادرَ متنوعةً تتيحُ للمتعلِّمِ بناءُ محتوىً تعليميٍّ شخصيٍّ، بناءً على حاجاته ومطالبه المعرفيَّة وفق ما يراه مناسبًا لقدراته، وتحت إشرافِ ومساندةِ المعلَّم، وبإمكانه مشاركته مع الآخرين.

المواطنة الرَّقميَّة:

عرَّفها الدهشان (2016) بأنّها: جملةُ الضوابطُ والمعاييرُ المعتمدةُ في استخداماتِ التِّكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثِّلةُ في مجموعةٍ من الحقوقِ التي ينبغي أن يتمتَّعُ بها المواطنون صغاراً وكباراً أثناءَ استخدامَهم تقنياتَها، والمتمثَّلة أيضًا في الواجباتِ أو الالتزاماتِ التي ينبغي أن يؤدّيها ويلتزم بها في أثناءِ ذلك. وتُعرّفُ المواطنةُ الرقمية بأنها: وعيُّ الأفرادِ بالأضرارِ المختلفةِ في بيئةِ الإنترنت على أساسِ المساواةِ في الحقوقِ والمسؤوليَّات بسببِ المبادئ الأخلاقية (Elcicek& Mithat,2018)

تُعرّفُ إجرائيًّا بأنّها: جملةُ الضوابطُ والمعاييرُ المعتمِدةُ في استخداماتِ التِّكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتَمثِّلةُ في مجموعةِ من الحقوقِ التي ينبغِي أنْ يتَمتَّعَ بها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناءَ استخدامهم تقنياتِها، والمتمثِّلةُ أيضًا في الواجباتِ أو الالتزاماتِ التي ينبغِي أنْ يؤدِّيها ويلتزمَ بها في أثناءِ ذلك.

الأمن السيبراني:

يُعَرَّفُ بأنَّه: النَّشاطُ الذي يحمي الموارِدَ الماليَّةِ والبشريَّة التي ترتبطُ بالاتصالات، ويُخفِّفُ من حدَّةِ الأضرارِ والخسائرَ التي تَحدُثُ في حالِ وجودِ قرصنةٍ أو مخاطرٍ أو تهديداتٍ، ويحاولُ إصلاحُ ما أفسدته هذه الهجماتُ، وهو التَّدخُّلاتُ التِّقنيَّةِ والتَّدابير المتحدةُ لحمايةِ أجهزةً الكمبيوترَ والشَّبَكَاتِ، ونزاهةُ المعلومات المخزنة داخلُ هذه الأجهزة. (الصانع،2020).

وتعرِّفُه المنظَّمةُ الدُّوَليَّةُ للاتصالاتِ: هي إحدى المنظماتُ المتخصِّصةُ التَّابعةُ للأممِ المتَّحِدّة"، بأنَّه مجموعةُ السَّياساتُ والأدواتُ والمعاييرُ التي تستخدمُ لحمايةِ الفضاءَ السيبراني من الدخولِ غير المصرَّحِ به، وسوءُ الاستغلال، واستعادةُ المعلوماتِ الإلكتُرُونِيَّة، ونظمُ الاتصالات والمعلوماتِ التي تحتويّها، وذلك لضمانِ استمرارِ عملِ نظمِ المعلوماتِ، وتعزيزُ حمايةُ وسريَّةُ وخصوصيَّةُ البيانات الشَّخْصيَّة، واتخاذُ جميعَ التَّدابيرَ اللازمةَ لحمايةِ الأشخاص.

ويعرَّفُ إجرائيًّا بأنَّه: مجموعُ الإجراءاتُ والتَّدابيرُ اللازمةُ لمواجهةِ كافَّةِ الأخطارِ التي تتعرَّضُ لها البيئةَ الإلكتُرُونِيَّةَ أو العالمَ الافتراضيَّ من مُمَارساتٍ وهجماتٍ تُسْتَهْدَفُ فيها مختلفِ المعلوماتِ والبياناتِ والبرامج من أجلِ تحقيقِ أغراضِ غيرِ قانونيَّةٍ من تهديدٍ وابتزازٍ وإتلاف للمعلوماتِ أو تغيرِها، وهذه المعلومات سواء متعلقة بالمُؤسَّسَاتِ أو الأشخاصِ العاديّين.

الأمن الرَّقمي

يُعرَّفُ بأنَّه الطرقُ التي تعملُ على حمايةِ حساباتِ الإنترنت الموجودةِ في الحاسوبِ وكذا توفرِ تلك الأدواتِ لحمايةِ الملفاتِ والبياناتِ والمعلوماتِ الشَّخْصيَّةِ، فضلاً عن الموارِدِ الماليّةِ باستخدامِ أدواتِ تشفيرَ الجوالِ، وتشفيرَ الرسائلَ الفوريَّةَ، إلى جانبِ الاعتماد على برامجِ المكافحةِ والمراقبةِ عن بعدِ. (أبو دوح،2018).

ويعرَّفُ إجرائيًّا بأنَّه: الإجراءات الوقائية التي يتبعها مستخدمي التقنيات الرقمية للحفاظ على هويتهم الشخصية، وعلى أمن معلوماتهم وأجهزتهم وبرامجهم لتفادي الوقوع في موضوعات البرمجيات الخبيثة وسرقة البيانات والمعلومات الشخصية.

الإطار النَّظري والدِّرَاسَات السَّابِقَة

المحور الأوَّلِ :بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة

ذكرت الخليفة (2008) إنَّ أوَّلَ من تطرَّقَ الى مفهومِ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ كان في عامِ 2001 حيثُ قدَّمَ أوليفر وليبر ورقةً بحثيَّةً في مؤتمرٍ علميٍّ بعنوان: الحاجة إلى بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ ودعمِ معاييرَ التشغيلِ التَّوافقيَّة، وهذا ما فتحَ المجالَ أمامَ الباحثينَ في

مجالِ تقنياتِ التَّعليمِ إلى بيئاتِ التَّعلُّم، وفي عام 2004 م أصبحَ مفهومُ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ متداولٌ بين مجموعةٍ أكبرَ من المُهْتَمِّين في تقنياتِ التَّعليمِ وأفرادِ المجتَمع.

وهناك أسبابٌ عديدةٌ أدَّتْ الى التَّوجهِ نحوَ بيئاتِ الشَّخْصيَّةِ كما أوردها العماري (2015) تتَمثلُ في:

1. الحاجةُ من قبلِ المتعلِّمين إلى نظامٍ يماثلُ ويوازي أنظمةَ المُؤسَّسَاتِ التَّعليميَّةِ المختلفةِ حتَّى يرتفعَ مستوى المهاراتِ والمعرفةِ.

2. الإدراكُ من قبلِ المتعلَّمين الى بيئاتِ التَّعلُّمِ الإفتراضيِّ وأنظمةِ التَّعلُّمِ لا تتعاملُ بشكلٍ جيِّدٍ مع احتياجاتِ المتعلِّمين.

3. بعضُ النَّظريَّاتِ التَّربويَّةِ تتطلَّبُ من أنظمة التَّعلُّمِ الإلكتُرُونيَّةِ أنْ تكونَ تحتَ سيطرةِ المتعلَّمين.

النَّظريَّات التي ترتكزُ عليها بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة

لكلِّ نظامٍ من نُظمِ التَّعليمِ أُسُسَ نظريةٍ تدعمَه، واستندَ العديدُ من الباحثين في تصميمِ بيئاتِ التَّعلُّمِ الى نظرية معينة .وتطرق كُلًّا من خليل وهداية(2018) ؛ والغامدي وعلى (2018) إلى أبرز النَّظريَّاتِ التي تستندُ عليها بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ والتي تتَمثَّلُ في النَّظريَّةِ البنائيَّةِ الاجتماعيَّة، والنَّظريَّة الإتِّصَاليَّة.

فقدْ أشارَ علي (2016) الى أنَّ بيئةَ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةَ تستَمِدُ مبادئَها من النَّظريَّة البنائيَّة الإجتماعيَّة التي تستندُ على أنَّ المعرفةَ يتَمُّ بناؤُها اجتَماعيًّا ويندمجُ المتعلِّمين في مجتَمَعِ المعرفةِ معًا لتكوينِ مجموعاتٍ جديدةٍ ممَّا يُعمِّقُ الفهمِ لديهم، كما تؤكِّدُ على تبادلِ الأدوارِ في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ وانتقالِها من المعلِّمِ إلى المتعلِّم.

والنَّظريَّةُ الأُخرى التي تركزُ عليها بيئةُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ على النَّظريَّةِ الإتِّصَاليَّةِ أو كما تُعَرَّفُ بنظريَّةِ التَّعلُّمِ الرَّقميِّ والتي تؤكِّدُ على التَّعلُّمِ المتمركزِ حولَ المتعلِّمِ، فهو يَبْحثُ عن المعلوماتِ ويحلِّلُها للحصولِ على المعرفةِ ويشاركُ المتعلِّمَ في بناءِ المعرفةِ وليس مستقبلًا لها فقط، (علي،2016).

إنَّ كُلًّا من النَّظريَّةِ الإتِّصَاليَّةِ والنَّظريَّةِ البنائيَّةِ تجتمعانِ في أمرِ تأْكيدِها على التَّعلُّمِ الإجتماعيِّ، وإتاحةَ الفُرُصَ للمتعلِّمين للتَّواصلِ والتَّفاعلِ فيما بينهم أثناءَ التَّعلُّمِ، وكذلك تؤكِّدُ النَّظريَّةُ الإتِّصَاليَّةُ على التَّعلُّمِ الرَّقميِّ عبرَ شبكاتِ الويب، ودورُ استخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في التَّعليم.

أهداف بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة

تطرقت دراسةُ الخليفة (2008) إلى أنَّ الهدفَ الأساسيُّ من هذه البيئاتِ التَّعلُّميَّةِ الشَّخْصيَّةِ هو مساعدةُ المتعلِّمين على مراقبةِ وتنظيمِ عمليَّةِ التَّعلُّمِ الخَاصَّةِ بهم والدَّعمُ المساندُ عن طريق:

1. تحديدُ أهدافِ التَّعلُّمِ الخَاصَّةِ بكلِّ متعلِّمٍ بمفردِه.

2. إدارةُ عمليَّةِ التَّعلُّمِ والمحتوى معًا.

3. التَّواصلُ والمشاركةُ مع المتعلِّمين الآخرين أثناءَ وبعدَ عمليَّةِ التَّعلُّمِ.

4. كذلك أنَّ هذه البيئاتُ تنتجُ وتستهلكُ الموارِدَ التَّعليميَّةَ حسب الحاجة.

مميزات وخصائص بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة:

مميزات بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة، (العماري، 2015)

1. دمجُ التَّعليمَ الرسميَّ بالحياةِ خارجَ المُؤسَّسَاتِ التَّعليميَّة.

2. الربطُ مع التَّطبيقاتِ الأُخرى تبعًا لحاجاتِ المتعلِّم وتحتَ إدارةَ وملكيَّةِ الفردِ، وفيها يمارسُ التَّعلُّمَ ذاتيًّا، ويعيدُ استخدامَه عدَّةِ مرَّات حسب الحاجة، كما يتَمُّ تحديثُ للمكوناتِ والمحتوى باستمرار.

3. تصمَّمُ بيئاتُ التَّعلُّم الشَّخْصيَّة تتيحَ التَّعلُّم مدَى الحياة.

4. الحريَّةُ في استخدامِ أيَّ أداةً من أدواتِ الجيلِ الثَّاني وما يناسبَه لجمعِ وتنظيم ومعالجةِ ومشاركةِ المعلومات.

وأشار كُلًّا من العزب وآخرون (2013)، الغامدي وعلي(2018) ، أنَّ بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة تتَّسِمُ بعدد من الخصائص:

1. **الشَّخْصيَّةُ:** بيئةُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ تقومُ على الاحتياجاتِ الشَّخْصيَّةِ للمتعلِّمِ والأسلوبِ الخاصِّ بتعلُّمه وما يرغبُ به، لتحقيقِ الهدفِ التَّعليميِّ المحدَّدِ من قبل المعلِّمِ أو الأهدافِ التي يسعى إلى تحقيقها بنفسه والتي ترتبطُ بطبيعةِ المتعلِّمِ وميولِه.

2. **البنائيةُ الاجتماعيّةُ:** ترتكزُ بيئةُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ على مبدأ الاجتماعية وعلى تفاعلاتِ المتعلِّمِ ومشاركته للمحتوى مع المتعلِّمين الآخرين أو المعلِّمين أو أقرانِهم.

3. **مركزيَّةُ المتعلِّم:** المتعلِّمُ في هذه البيئاتِ هو محورُ التَّعلُّمِ ويتحمَّلُ المسؤوليَّةَ عن تحقيقِ تعلُّمه والوصولَ إليه والحصولَ على مصادرَ التَّعلُّمِ والبحثِ عنها وفيها، وهذا من أوْجُهِ الاختلافِ بينها وبين نُظمِ إدارةِ التَّعلُّمِ التي اعتَمدتْ على إبداعِ المعلِّمِ والمُؤسَّسَاتِ التَّعليميَّةِ.

4. **التَّكْيُّفُ:** تتكيَّفُ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ بحسبِ حاجاتِ المتعلِّمين وتفضيلاتِهم التَّعليميَّة ومتطلباتِهم الشَّخْصيَّة.

5. التَّكامُلُ: البيئاتُ التَّعلُّميَّةُ الشَّخْصيَّةُ هي عمليةٌ تَربِطُ بين التَّعلُّمِ الرَّسميّ وغير الرَّسميّ وتؤكِّدُ التَّكاملَ بينهم وتقدِّمُ فُرُصَ التَّعلُّمِ مدَى الحياةِ خصوصًا في السِّياقاتِ الخَاصَّةِ بالتَّعليم، ويتاحُ كُلًّا النَّوعانِ في هذه البيئاتِ وذلك من خلالِ أدواتِ الويب المختلفةِ واستخدامِ استراتيجيّات تعليميَّةٍ لاستخدام كلَّ أداةٍ من الأدواتِ لدَّعمِ التَّعلُّمِ الرَّسميَّ ولتحقيقِ أهدافِ التَّعلُّم.

6. التَّفاعليَّة: تسمحُ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ للمتعلِّمين بالإبحارِ والتَّفاعلِ مع واجهاتِ تصميمِ التَفاعلِ الخَاصَّةِ بالبيئةِ ذاتِها ومكوناتِها وخدماتِها المختلفةِ.

7. المُشَاركةُ: يُشاركُ المستخدمُ في إثراءِ محتوى الويب، ويُشاركُ المستخدِمين الآخرين بعضهم البعض الهواياتِ والملفاتِ والصُّورِ إلى غير ذلك، مكوّنين بذلك شبكةً اجتماعيةً من الأفراد.

8.الوُصولُ والإتاحةُ: يَسْتطيعُ المستخدمون الوصولَ إلى هذه البيئاتِ بخدماتِها المختلفةِ في كلِّ وقتٍ ومن أيّ مكانٍ ومن أيّ جهازٍ متّصلٍ بالويب سواءً من خلالِ الحاسبَ المحمولَ، أو أجهزةَ سطحَ المكتبِ ،الحاسبَ الشخصيّ، أو الهواتفُ المحمولةُ على اختلا فِ أنظمةِ تشغيلِها.

9. التَّطوُّرُ الذَّاتِيُّ: تَمنحُ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ المتعلِّمَ القدرةَ على اتخاذِ القرار حولَ ما سيتمّ مشاركتَه أو ما لا يتَم مشاركتَه مع الآخرين، كما تَدْعَمُ مستخدميها وتَمْنحهم القدرةَ على تطويرِ البيئاتِ نفسِها وإثراءِها من خلالِ الإتِّصَالِ بمطوّري المواقع والمتخصِّصين في هذا المجالِ ومقدّمي الخدماتِ لتحسينِ وتطويرِ هذه البيئاتِ بإضافةِ بعضَ المميزاتِ لها أو حذفَ جوانبَ القصورِ منها.

10. المجانيّةُ أو قلّةُ التَّكاليف: يستطيعُ أيّ متعلِّمٍ إنشاءَ بيئةَ تعلُّمِه الشَّخْصيَّةِ دون تحمُّلِ أيَّ تكاليفٍ، إلَّا في حالةِ رغبةِ المتعلِّمِ من الاستفادةِ من بعض الخدماتِ الإضافيةِ فيكون ذلك بمقابلٍ ماديٍّ بسيطٍ.

11. منصَّةٌ للقراءةِ والكتابةِ معًا: البيئاتُ تقدّمُ للمستخدمِ مساحةً من القراءةِ والكتابةِ بما يضمنُ التَّفاعليَّةَ بشكلٍ مستَمرّ.

12. المرونةُ: يكونُ المتعلمون ومستخدمو هذه البيئات قادرون على بناءَ المحتوى والبحثَ عن مصادرَ التَّعلُّمِ وفقَ حاجاتِهم ورغباتِهم الشَّخْصيَّةِ أو أنشطةَ ومهماتِ وأهدافَ تعلمهم، كما تُمَكِّنُ مستخدميها من التَّحريرِ والتَّعديلِ في أ يّ وقتٍ ومن أيّ مكانٍ.

13. مفتوحةُ المصدر: يُسْمَحُ لمستخدمي هذه البيئاتِ التَّعديلَ في الأكوادِ البرمجيَّةِ بالإضافةِ أو الحذفِ لبعضِ مكوناتِ البيئةِ لتتلاءم مع متطلَّباتِ التَّصميمِ التَّعليميّ المطلوبةِ .

مبادئُ بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة

ترتكزُ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ على مبادئَ عديدةٍ ومن أهمِّها ما أوردَها علي(2016)، فيما يلي:

1. إنَّ التَّعلُّمَ قائمٌ على عمليَّةٍ تربطُ بين مصادرَ المعرفةِ المختلفةِ والمتنوّعةِ.

2. بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ تُمَكِّنُ وتُعطي للمتعلِّمِ مساحةً كافيةً أنْ يُجوّدَ من أدائه بالتَّفاعلِ مع الشَّبَكَاتِ.

3. إنَّ الوُصولَ إلى مكانِ المعلوماتِ أفضلَ من معرفةِ المعلوماتِ.

4. التَّعلُّمُ هو عمليةُ بناءِ المعرفةِ وليستْ استهلاكيَّةً.

5. يَحصلُ التَّعلُّمُ بطرقٍ وأساليبِ متعدِّدةٍ مثلَ المحادثاتِ، والبريدِ الإلكترونيّ، والبحثِ في محركاتِ البحثِ، وقراءةِ المدوَّناتِ الإلكتُرُونِيَّةِ وما إلى ذلك.

6. المعلوماتُ في تحديثٍ مستَمِرٍ فهي تتغيَّرُ وتتطوَّرُ باستمرارٍ.

7. تجعلُ البيئاتُ التَّعلُّميَّةُ الشَّخْصيَّةَ المتعلِّمَ له القدرةَ على البحثِ عن المعلوماتِ وتجميعِها وربطِها وتصنيفِها.

8. تطبيقٌ من تطبيقاتِ الإنترنت، بجمعِ المعلوماتِ من مصدرٍ أو أكثرَ في أداةٍ تكامليةٍ فريدةٍ.

أدوات بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة

تُمَثِّلِ بيئةُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ دمجُ عددَ من تقنياتِ ويب 2.0 مثلَ المدوَّناتِ Blogs والويكي WIKI وخلاصاتِ المواقعِ RSS وتويتر و فيسبوك والمفضَّلةِ الإجتماعيَّةِ والتَّدوينِ الصَّوتيّ والمصغَّر وما إلى ذلك. وتُعرَّفُ أدواتُ بيناتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ بأنَّها " الأدواتُ والخدماتُ التي حوَّلتْ مواقعَ وخدماتِ الإنترنت من مواقعٍ إلى منصَّةِ تشغيلٍ وتعتَمِدُ في تكوينِها على أدواتٍ تساعدُ في تكوينِ المحتوى التَّعليميَّ مثلَ المنتدياتِ التَّعليميَّةِ(Forums) ، مواقع الفيديو (You Tube) والأدواتِ المساعدةِ في التَّواصلِ والتَّشبيك الاجتماعي مثل الفيس بوك (Face Book) تويتر (Twitter).(إبراهيم وموكلي،2015). وقد تَمَّ تقسيمَها إلى أربع مجالاتٍ، أوردها كلٌّ من حمدي (2011)وخليل وهداية (2018) فيما يلي:

1. أدواتٌ لإنشاءِ المحتوى التَّعليميّ: وهي الأدواتُ التي تدْعَمُ بناءَ محتوى بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ، مثلَ مواقعَ الفيديو ومثل اليوتيوب، ومواقعَ الصُّورِ مثلَ فليكرز، ومواقعَ الروابطِ الاجتماعية، ومواقعَ المدوَّناتَ، والويكي وغيرها .

2. أدواتُ تبادلُ الخبرات: وهي خدماتٌ لها دورها في الربطِ للأشخاصِ بعضهم ببعض لتبادلِ الخبراتِ والمعلوماتِ، مثل :موقع ماي سبيس.

3. **أدواتُ تساعد في التَّواصل:** ودورها مكمل لوظيفة البريد الإلكتروني وتسمح بإنشاء مجتَمعات افتراضية للتَّواصل من خلال الشَّبَكَة، مثل خدمة تويتر فيس بوك

4. **أدوات تساعدُ في تفعيلِ الأدواتِ السَّابِقَةِ:** وهي أدواتُ مساندةٌ كاستخدامِ خُلاصاتِ المواقعَ واستخدامُ الرُّسومِ لتوصيفِ مصادرَ التَّعلُّمِ المختلفةِ.

الفرق بين بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة وأنظمة التَّعلُّم

يتداخلُ كثيرًا مفهومُ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ وأنظمةُ التَّعلُّمِ وخصوصًا عند غير المتخصِّصين، وذكرتْ الخليفةُ كما أشار الرشيدي (2016) إنَّ الفروقَ بين بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ ونظمِ إدارة التَّعلُّمِ تختلفُ على حسبِ تَمركزِها وخصائصِها وخدماتِها وتتَمثلُ في:

- تحققُ بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ مفهوم التَّعلُّم المستَمر.
- بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّة غير محدودة التَّطوير.
- بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّةِ متَمركزةً حولَ المتعلِّم.
- أنظمةُ إدارةِ التَّعلُّمِ الإلكتروني تكونُ متوفرةً للأشخاصِ المسجَّلين في الخدمةِ.

المحور الثاني :المواطنة الرَّقميَّة:

مفهوم المواطنة الرَّقميَّة :

يمكنُ تعريفُ المواطنةُ الرَّقميَّةُ بأنَّها :تفاعلُ الفردِ مع غيره باستخدامِ الأدواتِ والمصادرِ الرَّقميَّةِ، مثلَ الحواسيبَ والهواتف النقالة، بكافة ما توفره من خدمات كالبريد الإلكتروني والمدونات ومواقع الإنترنت وشبكاتِ التَّواصلِ الاجتماعيّ، ... إلخ.

مع ما يستلزمَه ذلك من قواعدِ وضوابطِ ومعاييرَ وأهدافَ وأفكـــــارِ ومبادئَ تُشْبِعُ الاستخدامَ الأمثلَ والقويمَ للتِّكنولوجيا الرَّقميَّة.(Jwaifell,2018)، كما تعرف بأنّها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن، ويمكن القول بأن المواطنةُ الرَّقميَّةُ باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقَّنيات الحديثة وحماية من أخطارها.

عناصرُ المواطنةُ الرَّقميَّة:

للمواطنةِ الرَّقميَّةُ تسعةَ عناصرَ أساسيَّةً، نوجزها فيما يلي:

1. الوُصولُ الرَّقمي .
2. التجارةُ الرَّقميَّةُ.

3. الإتِّصَالُ الرَّقميُّ .

4. محوُ الأميةً الرَّقميَّةً .

5. الآدابُ الرَّقميَّةُ .

6. القانونُ الرَّقميُّ .

7. الحقوقُ والمسؤولياتُ الرَّقميُّ .

8. الصّحَّةُ الرَّقميَّةُ.

9. الأمن السيبراني - الأمن الرَّقمي (Ribble, 2019)

الأمن السيبراني - الأمن الرَّقمي

بالرَّغمِ من الإيجابياتِ والفرصِ التي يقدِّمُها الإنترنت للأفرادِ والجماعاتِ والدُّوَلِ .إلَّا أنَّه في نفسِ الوقتِ تطرأ علينا جميعًا مجموعاتٍ من المخاطرِ، في كلِّ اتجاه في الإنترنت، فِخَاخَ منصوبةً تَستعِدُ لممارسةِ الانحرافات، والتَّخطيطَ لعمليَّاتٍ إجراميَّةٍ خطيرةٍ . كالقرصنةِ، والإبتزازِ، والسرقاتِ، والسَّطوِ على الحساباتِ البنكيَّةِ، والهجومُ على المعلوماتِ وسرقتَها أو تدميرَها أو تغيِّيرَها، وغير ذلك من صورِ الإنحرافِ والجريمةِ التي تُمارسُ من خلالِ الإنترنت .ممَّا يؤثرُ سلبًا على سلامةِ البنيةِ التَّحتيَّةِ للمعلوماتِ الشَّخْصيَّةِ والوَطَنِيَّةِ الحسَّاسةِ .وهذا الخطرُ لا يقتصرُ فقطْ على المُؤسَّسَاتِ الإقْتِصَادِيَّةِ الكبيرةِ البنوك، بأنْ يطولَ أيضًا الأفرادَ ومعلوماتِهم الخَاصَّة، وصفحاتِهم عبرَ مواقعَ التَّواصلِ الاجتماعي، وحساباتِهم البنكيَّةِ.

يُمكنُ لكلِّ فردٍ أنْ يتَّخِذَ مجموعةً من الإجراءاتِ والتَّدابيرِ الشَّخْصيَّةِ التي ترفعُ مستوي أمنِهِ السيبراني على شبكةِ الإنترنت وذلك من خلالِ حرص مستخدمِ الإنترنت على استخدامِ المُتَصَفّحَ الأكثرَ أمانًا وخصوصًا خلالَ المعاملاتِ الهامةِ على الإنترنت، تعيِّينُ كلماتُ مرورٍ قويَّةٍ وتغيرها بانتظامٍ كلَّ ثلاثةَ شهورٍ تقريبًا وعدمُ مشاركتِها مع أيِّ شخصٍ آخرٍ، الحفاظُ علي نظامِ التَّشغيلِ الخاصّ بالمستخدمِ والمُتَصَفّح والبرمجيَّاتِ الأخرى، والحرصُ على تحديثِها باستمرارٍ من خلالِ مواقعَ التَّحديثِ الموثَّقةِ، الاعتمادُ على إعداداتِ الخُصُوصِيَة القويَّة. (أبو دوح،2018)

الفرق بين الأمن السيبراني والأمن الرَّقمي

يدلُ مُصطلحُ الأمنَ الرَّقميَّ على حمايةِ البياناتِ والمعلوماتِ الفَرْدِيَّةِ وحمايةِ الخُصُوصِيَةِ الفَرْدِيَّةِ أثناءَ الإتِّصَالِ مع شبكةِ الإنترنت، بينما يُشيرُ الأمنُ السيبراني إلى جميعِ أنواعِ الحمايةِ أثناءِ استخدامِ الأجهزةَ الإلكتُرُونِيَّةَ؛ بما فيها أجهزةَ الحاسوبَ ومراكزَ البياناتِ والبنيةَ التحتيّةِ وغيرَها من المُكوّناتِ، وهذا يعني أنَّ الفرقَ يكْمُنُ في كونَ الأمن السيبراني مُصطلحٌ شاملٌ يجمعُ الأمنَ الرَّقميَّ وأنواعَ الحمايةَ الأُخرى أثناءَ الإتِّصَالَ مع الشَّبَكَة.

نلاحظُ كُلًّا المصطلحينِ يمنعُ من وقوعَ اختراقٍ للشَّبكاتِ وبالتَّالي الحدُّ من التَّهديداتِ التي تتلقَّاها الشَّخصيَّاتِ البارزةِ، والاستغلالَ الذي يتعرَّضُ له البعضَ نتيجةَ اختراقَ بياناتَه، أو حسابَه على مَنَصَّات التَّواصل.

أهميَّةُ الأمن السيبراني – الأمن الرَّقمي

اتفقتْ المُؤسَّسَاتُ العَالَمِيَّةُ على مناهضةِ سرقةَ المعلوماتِ التي جعلتْ العديدَ من الدُّوَل في مأزقٍ حقيقيٍّ في السَّنواتِ القليلةِ الماضيةِ، فماذا عن أهميَّةِ الأمنَ الرَّقميَّ في مواجهةِ سرقةِ البياناتِ؟

- حمايةٌ للبياناتٍ بواحدةٍ من الآليَّاتِ المستخدمةِ في الأمنِ الرَّقميِّ والتي من بينها التَّصدِّي للبرامج الضَّارة.
- حمايةُ التَنَقُّل بين المُتَصَفِّحاتِ الإلكتُرُونِيَّة من خلالِ ما يُطلقُ عليه تقنيات الويب، فضلًا عن استخدامِ طبقةَ التَنَقُّل
- حمايةُ عمليةَ سرقةَ البطاقةَ والهويَّة الوَطَنِيَّة، من خلال تطبيق تقنية التَّعَرُف على بصماتِ الوجه .
- تطبيقُ تقنياتَ الوصولَ الأمنُ إلى المؤسَّسةَ، بتحديدِ من هم مسموحٌ لهم .
- إمْكَانِيَّةُ التَسوُّق عبرَ الإنترنت بالإضافةِ إلى المحافظةِ على سجلَّاتِ المُتَصَفِّح.
- عدمُ إتاحةَ التَّعَرُف على موقعِك أو كشفه للآخرين.
- إمْكَانِيَّةُ تشفيرُ الهاتفَ ببرامجهِ والرَّسائلَ الخَاصَّة بك، إلى جانبِ حمايةِ المحادثات.
- توفيرُ إمْكَانِيَّةَ تحديدُ الدخولَ من خلالِ إدراج كلمةَ مرورٍ، وإشعارك في حالةِ إذا ما كانت ضعيفة أو غير جيدةٍ وكذلك توفيرُ درجاتٍ من الأمانِ العاليَّة بإتاحةِ الدُّخولَ عبرَ الهاتفَ بنظامِ البصْمَةِ.
- توفيرُ درجاتٍ عاليةً من تأمينِ الشَّبَكَات اللاسلكيَّة، إذ أنَّها من الشَّبَكَات المفتوحةِ التي تسمحُ للمحترفين بالجرائم .
- يوفرُ إمْكَانِيَّةُ مراقبةَ الشَّبَكَةَ والوقوفُ على أي مظهرٍ من مظاهرِ الاختراقِ الأمنيِّ الرَّقميِّ للبيانات. (الإتحاد الدُّوَلي للاتِّصالات،2008)

البحوث والدِّرَاسَات السَّابِقَة :

هدفتْ دراسةُ ابو حسين ومنصور (2022) إلى الكشف عن دور استخدامِ مواقعَ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيّ في تنميةِ قيّم المواطنةِ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب الجامعات الأردنية الخاصة، وتَمَّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتَمَثَّلتْ أدواتِ الدِّراسةِ في الاستبانةِ، وتكونت العينةُ من (502) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النَّتائجُ أن دور مواقعَ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيّ في تنميةِ قيّم المواطنةِ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب الجامعات الأردنية الخاصة جاء بمستوى مرتفع، وعدمُ وجودَ فروقَ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةً في دور مواقعَ التَّواصلَ

الإجْتِمَاعِيّ في تنميةِ قيّم المواطنةِ الرَّقميَّةُ تعزى لمتغيرات الجنس، عدد الحسابات على استخدامِ مواقعَ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيّ والكلية في حين تبيّن وجودَ فروقَ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةً تعزى لمتغير الدرجة العلمية ولصالح فئة البكالوريوس. وأوصت الدِّراسةُ التعاون مع وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية وعقد جلسات توعوية لطُلَّاب الجامعات لمعرفة أهم الحقوق والواجبات في العالم الافتراضي وضرورة الابتعاد عن الحسابات المشبوهة.

دراسةُ السيد(2021) هدفتْ الدِّراسَةُ إلى الكشفِ عن العلاقةِ بين استخدامِ مواقعَ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيّ وإدراك أهميَّة الأمن السيبراني ودوره في الأمنِ المعلوماتي"، وقد اعتَمدت في هذه الدِّراسةِ على عينةٍ قوامَها (440) فرد من مستخدمي مواقعَ التَّواصلِ الإجْتِمَاعِيّ من مختلفِ الأعمارِ والمستويات التَّعليميَّة والإقْتِصَادِيَّة، والإجْتِمَاعِية. أظهرت النَّتائجُ أنَّ أغلبيةَ مستخدمي مواقعَ التَّواصلِ الإجْتِمَاعِيّ يتراوحون بِين أنَّهم يدركون مخاطرَ الأمن اِلسيبراني وانتهاكاته بدرجةٍ مرتفعةٍ ومتوسّطة.

دراسةُ الجهني والرحيلي (2020) والتي هدفتْ الدِّراسَةُ إلى قياسِ فاعليَّةَ بيئةَ التَّعلُّمِ المُتَنَقِّلِ المقترحةِ في تنميةِ الوعي بعناصرِ المواطنةِ الرَّقميَّةُ والانسجامِ معها لدى طُلَّاب جامعة طيبة، واستخدمتْ الدِّراسةُ المنهجَ شبه التَّجرِيبيّ، وتَمَّ تطبيقها على عينةٍ قوامَها (72)طالبةً في ينبع يدرسنَ مادةَ مهاراتِ الإتِّصَالِ .أظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ وجودَ فروقَ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في القياسِ البَعْدِي بين متوسّطي درجاتِ المجموعةِ التَّجرِيبيّةِ والمجموعةِ الضَّابطة في مدى الوعيَّ بعناصرِ المواطنةِ الرقمية لصالح المجموعةِ التَّجرِيبيّة . بينما لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في القياسِ البَعْدِي بين متوسّطي درجاتِ المجموعةِ التَّجرِيبيّةِ والضَّابطةِ من حيثُ الانسجامِ مع عناصرِ المواطنة الرَّقميَّة.

كما أظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجودَ فروقَ ذات دلالة إحصائيَّة في القياسين القَبْلي والبَعدِي بين متوسّطي درجاتِ طلبةِ المجموعةِ التَّجرِيبيّةِ في مدى الوعي بعناصرِ المواطنة .

دراسة الموزان (2020) هدفتْ الدِّراسَةُ إلى التَّعَرُفِ على أثر تصوُّرٍ مقترحٍ مبنيٍّ على بيئاتِ تعلمٍ تشاركية متكاملةٍ في تعزيز قيمِ المواطنةِ الرَّقميَّةُ والتَّقيّيم الذَّاتِي للتَّعلُّم .واستخدم أسلوب البحث التَّجرِيبيّ وشبه التَّجرِيبيّ، اسْتُخْدِمتْ أداتي الاختبارَ التَّحصيليَّ للمهاراتِ المعرفيةِ في قيمِ المواطنةِ الرَّقميَّة، وبطاقةَ التَّقيّيم الذَّاتِي لتعلُّم وتطبيقِ قيمِ ci الرَّقميَّةُ Tizen ship وفقَ دورةَ تعلمٍ تكنولوجيٍّ شاملةٍ (وعي، فهم، فعل، تحليل) وتكونت عينة الدِّراسةَ من (120) طالباً وطالبة ، أوضحت الدِّراسةُ وجودَ فروقَ ذات دلالةً إحصائيَّةً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضَّابطة والتَّجرِيبيّ في القياس البَعْدِي لكل اختبار تحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية وكذلك في بطاقة التَّقيّيم الذَّاتِي لصالح المجموعة التَّجريبيّة في كُلًّا القياسين.

هدفتْ **دراسةُ البلوشي (2019)** إلى التَّعَرُفِ على فاعليَّةِ وسائلِ التَّواصلِ الإجْتِمَاعِيّ في تنميةِ الوعي السّياسيّ والأمنيّ للشَّباب الإماراتي .واعْتَمدتْ الدِّراسةُ على المنهجِ الوصفيَّ التحليليّ وتَمَثَّلتْ أدواتِ الدِّراسةِ في الاستبانةِ، وتكونت العينةُ من (400) مفردةً من

الشَّبابِ الإماراتيّ الجامعيّ من مستخدمي وسائلِ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيَّ من كُلًّا الجنسين) ذكور وإناث (المقيَّدين بجامعةِ زايد بدولةِ الإمارات العربيةِ المتَّحدةِ .وأظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ ارتفاعَ نسبةَ الذين استخدموا وسائلَ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيَّ أكثرَ من ساعتين حيثُ كانت نسبتِهم(71.5%) ، وهو ما يشير إلى الإشباعات التي تحقَّقها هذه المواقع للشَّباب، ومدى الاعتَماد على هذه الوسائل، ارتفاع نسبة من اطلع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيَّ حيثُ كانت نسبتَهم (83.5%) وهو ما يكشفُ عن زيادةَ الوعيَ القانونيَّ بمخاطر استخدام وسائلَ التَّواصلَ الأجْتِمَاعِيّ .وأوصتْ الدِّراسةُ بإنشاءِ هيئةِ (لوسائلَ التَّواصلِ الإجْتِمَاعِي) دورها رقابي وإشرافي وتثقيفي على جميع المُؤسَّسَاتِ الحكوميَّة محلية واتحادية وعلى الأفراد.

دراسة **الخريسات (2018)** هدفتْ الدِّراسَةُ إلى الكشفِ عن أثرِ استخدام التَّعلُّمِ عبرِ الهاتفِ في تنميةِ المواطنةِ والقيمِ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب الصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانوي في الأردن .حيث تَمَّ بناء استبيان المواطنة الرَّقميَّة، وتَمَّ تطوير الوحدة الرابعة" الإنسان والبيئة "من كتاب الجغرافيا، الصَّفِّ الأوَّلِ بالمدرسة الثَّانوية، بما يتَمّاشى مع التَّعلُّم عبر الهاتف .تَمَّ تطبيق الدِّراسة على (43) طالباً تَمَّ اختيارهم عمدًا من مدرسة الإمام علي الثَّانوية للبنين في عمان، وتَمَّ تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين .التَّجريبيّة والمراقبة باستخدام المنهج شبه التَّجريبيّ . تَمَّ إعداد وحدةً متطورةً باستخدام التَّعلُّم عبرَ الهاتفِ واختبارِ المواطنةِ الرَّقميَّة. كشفتْ النَّتائجُ عن تأثيرِ استخدام التَّعلُّم عبر الهاتفِ في تنميةِ المواطنةِ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب الصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانوي في الأردن.

دراسةُ **أبو المجد ويوسف (2018)** هدفتْ الدِّراسَةُ إلى الكشفِ عن واقعِ استخدامِ شبكاتِ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيَّ لدى طلبةِ كليَّةِ التَّربية بجامعةِ الملكِ فيصلِ، استخدمتْ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ والاستبانةَ أداةً للدراسة، وقد اشتَملت على (43) عبارةً غطتْ أربعةَ محاورَ لأهمِّ أبعادَ المواطنةِ الرَّقميَّةُ التي يمكن تعزيزها من خلال استخدام الطُّلَّاب لشبكات التَّواصلِ الإجْتِمَاعِيَ، وهي :قواعدُ السلوك الرَّقمي ، و الثَّقافة الرَّقميَّة، والأمن الرَّقمي، و الحقوقَ والمسؤوليَّات الرَّقميَّة، وطُبِّقَتْ على عينةٍ بلغ عددها (356) طالبًا وطالبةً من كليَّةِ التَّربيةِ بجامعةِ الملكِ فيصل ، وقد جاءت أهم نتائجُ الدِّراسةِ التوضيحِ أنَّ نسبةً عاليةً من أفرادِ العينةِ توافقُ على أنَّ شبكاتِ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِي لها دورٌ في تعزيزِ أبعادَ المواطنةِ الرَّقميَّةُ، كما أظهرت أنَّ أراءَ الطَّلبةِ تتفاوت أحيانًا حول الأبعادِ المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقعِ شبكات التَّواصل الإجْتِمَاعِي.

دراسةُ **Elmarie Kritzinger (2017)** هدفتْ للتَّعرفِ على مستوى الوعيَّ بالأمن السيبراني لدى الطَّلبة في دول جنوبِ إفريقيا وبريطانيا أفادت النَّتائجُ بوجودِ نقصٍ كبيرٍ في الوعي بالأمنِ السيبراني والذي من خلاله حثَّتْ الدِّراسةُ على ضرورةِ توعيةِ وتثقيفِ الطَّلبة بالتَّهديداتِ المتعلقةِ بالتِّكنولوجيا لضمان معرفتهم واكتسابهم للمهاراتِ المطلوبة للتعاملِ مع مواقفِ الحياة، وتبيَّن أنَّ هذا النَّقصُ سببه قلَّةَ المحتوى في المناهج الدِّراسيَّة، والتي يجب أنْ يكون لها دورًا في التَّوعية والتَّثقيف، لذلك حثَّتْ الدِّراسةُ على التنميةِ المستدامةِ بين البيئة المدرسيَّةِ والأمن السيبراني.

دراسةُ **Nor din et all, (2016)** هدفت لاستطلاعِ ممارساتِ الطَّلبة في الجامعاتِ الماليزيَّة للمواطنة الرَّقميَّة، اتبعتْ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ، وتَمَّ تطبيقُ أداةَ الدِّراسةِ على (391) طالبًا وطالبة، وبيَّنت النَّتائجُ أنَّ ممارسةَ المواطنةُ الرقمية جاءت عند الطُّلَّاب بدرجة متوسِّطة، وجاء معيارُ الأمنُ الرَّقميُّ في المرتبةِ الأوَّلى، ولم تُظْهِرْ الدِّراسةُ وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ لتغير الجنس، وأوصتْ الدِّراسةُ بتطويرِ مجالات الدِّراسةِ وبخاصَّة مجال المواطنة الرَّقميَّة.

هدفتْ **دراسةُ السَّيِّد (2016)** إلى كشفِ تأثيرَ برنامجٍ مقترحٍ وفقًا لنموذج التَّعليم المعكوسِ لتنميةِ مفاهيمَ ومهاراتِ المواطنة الرَّقميَّةُ لدى طالبات جامعة سوهاج ، واعتَمد البحثُ على المنهجِ الوصفيِّ، والمنهجَ شبه التَّجريبيِّ، وتَمثَّلت أدواتُ البحثِ في استبانةِ رصدِ استراتيجيَّات وطرق التَّدريس ، برنامج تعليمي تَمَّ تصميمه وفقاً لنموذج خميس، اختبار معرفي في مجالِ مفاهيمِ ومبادئ المواطنةِ الرَّقميَّة، بطاقة ملاحظة لبعض المهارات المتضمنة في المواطنة الرَّقميَّة، مقياس الاتجاهاتِ نحو ممارسةِ أخلاقيَّاتِ المواطنةِ الرَّقميَّة، وتكوَّنتْ مجموعةُ البحثِ من 40 طالبِ ومن طالباتِ شعبةِ الطُّفولة بكليَّة التَّربية بجامعة سوهاج، وتوصلتْ نتائجُ البحثِ إلى أنَّ هناك تأثيرٌ كبيرٌ لنموذجِ التَّعلُّم المعكوسِ القائمُ على منصَّةِ التَّعلُّم الإلكتروني Schoology في دراسةِ برنامجَ المواطنةِ الرَّقميَّة، وأوصي البحثُ بضرورةِ تصميم وإنتاج برنامجِ تدريبي لأولياء الأمور يتناول أبعاد المواطنة الرَّقميَّةُ وكيفية غرس قيمَها وأخلاقياتِها في نفوس الأبناء.

التَّعقيب على دراسات المحور الأوَّلِ

من حيث الهدف

اتفقتْ جميعُ الدِّرَاسَاتُ على أهميَّة بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة ووسائل التواصل في تعزيز المهاراتِ الرقمية وقيم المواطنةِ الرقمية للفئات المستهدفة.

من حيث المنهج

استخدمتْ بعضُ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ منها دراسة أبو حسين ومنصور (2022) ودراسة البلوشي (2019) ودراسة اليوسف وأبو المجد (2018) ودراسة Nor din et all (2016) ودراسة السيد (2021) وهي متفقة مع البحث الحالي، والبعض استخدم المنهجَ شبه التَّجرِيبيّ دراسة الجهيني والرحيلي (2020) ودراسة الموزان(2019) ، ودراسة الخريسات (2018) والبعضُ استخدم المنهجَ الوصفيَّ وشبه التَّجرِيبيّ دراسة السيد (2016).

من حيث الأدوات

استخدم كلٌّ من أبو حسين ومنصور (2022) والسيد (2021) والبلوشي (2019) واليوسف وأبو المجد (2018) أداة الاستبانة واتفق هذا مع البحث الحالي أما دراسة الموازن (2020) والجهيني والرحيلي (2020) ودراسة السيد (2016) استخدمت الاختبارات التحصيلية.

من حيث النَّتائج

اتفقتْ جميعُ النَّتائجَ مع أهميَّةِ بيئاتِ التَّعلُّم الشَّخْصيَّةِ بمختلفِ نماذجها في تعزيز مهاراتِ المواطنة الرَّقميَّةُ واكتسابِ المهاراتِ المختلفةَ بما في ذلك البحث الحالي.

من خلال العرض السابق لبعض الدِّرَاسَات اتَّضح ما يأتي :

- معظم الدِّرَاسَات أوصتْ باستخدام أدوات بيئاتِ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّة في كافَّة المستوياتِ، كونه ضرورةً ملحةً في العصرِ الحاليِّ لتطويرِ وتحسين عمليَّة التَّعلُّم.
- معظم الدِّرَاسَاتُ اتفقتْ مع البحث الحالي في فعاليَّةِ بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة في تنمية العديد من المهارات (استخدام نظم إدارة التَّعلُّم - المواطنة الرَّقميَّة).
- امتاز البحثُ الحاليُّ عن الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَة - على حدِّ علمَ الباحثةِ - تناول الأمن السيبراني والرَّقمي وبيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة بشكلٍ متكاملٍ.

أوجه الإفادة من الدِّرَاسَات السَّابِقَة

- تَمَّت الاستعانةُ بهذه الدِّرَاسَاتِ وغيرها لتدعيم متغيرات البحثَ الحالي.
- بلورتْ مشكلةُ البحث، وكذلك صياغة أسئلته، وأهدافه، وأهميته.
- بناءُ أداةَ البحث (الاستبانة)
- تحديدُ الأساليبَ الإحصائيَّةَ المناسبة.
- مناقشةُ النَّتائجَ وتفسيرها.

المنهجيَّة والإجراءات

المقدمة

يتضمنُ هذا الفصلُ عرضاً لمنهجِ الدِّراسةِ المستخدم ومجتَمعِها وعينتِها، ووصفاً لأداةِ الدِّراسةِ، وكيفيةُ إيجادَ صدقَها وثباتَها، كما ويتضمنُ متغيراتِ الدِّراسةِ وإجراءاتَها والمعالجاتِ الإحصائيَّةِ التي استخدمت في تحليلِ بياناتِ الدِّراسةِ وفيما يلي تفاصيل ذلك:

منهجُ البحث:

تَمَّ استخدامِ المنهجَ الوصفيَّ المسحي والذي يعرَّفُ بأنَّه " المنهجُ الذي يَدْرسُ ظاهرةً أو حدثاً أو قضيةً موجودةً حاليًّا حيثُ يمكنُ الحصولَ منها على معلوماتٍ تجيبُ عن أسئلةِ البحثِ دونِ تدخل الباحث فيها.) العساف،2012)

مجتَمع البحث

تكون مجتَمعُ البحثِ من طُلَّاب وطالباتِ الدِّرَاسَات العليَا بكليَّة التَّربية بأقسام) تقنيات التَّعليم – تربية – التَّربية الخَاصَّة - علم النَّفس –المناهج وطرق التَّدريس والبالغ عددهم (356) طالب وطالبة تقريبًا وفق إحصاءات 1443-1442 هـ

عينةُ البحث

تَمَّ اختيارُ عينةَ البحثِ بالطريقةِ العشوائيَّة الطبقيَّة حيث بلغت (85) طالبًا وطالبةً من طُلَّاب كليَّة التَّربية، والجدول التَّالي يوضح خصائص العينة وفق متغير الجنس والتخصص

جدول (1): يبين توزيع أفراد العينة وفق لمتغيرات الدِّراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	23	27%
	إناث	62	73%
الإجمالي		85	100%
التَّخصص	تقنيات التَّعليم	28	32 %
	تربية	10	12%
	التَّربية الخَاصَّة	18	21%
	علم النَّفس	20	24%
	المناهج وطرق التَّدريس	09	11%
الإجمالي		85	100%

أداة البحث

في ضوءِ تحقيقُ أهدافَ البحثِ وأسئلتِه فإنَّ الأداةَ المناسبةُ هي الاستبانة، والتي عرَّفها العسَّاف (2012) بأنَّها عبارةٌ عن أداةٍ يشملُ محتواها مجموعةٍ من الأسئلةِ أو العباراتِ المكتوبةِ مزودةً بإجاباتِها أو الآراءِ المحتَملة بهدف الحصولِ على إجاباتِ أفرادِ العينة على أسئلة الدِّراسة .ولتحقيقِ ذلك تَمَّ تطوير استبانة من قبل الباحثةُ حيث تضمنت محورين هما :

المحور الأوَّلِ: يتكونُ من البياناتِ الدِّيمغرافيَّة للعينة؛ الجنس والتَّخصص.

المحور الثاني: أسئلة الاستبانة وتكونت من (16) عبارة، توزع درجات الاستجابة على هذه الاستبانةِ من (5 -1) وفق تدرج ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) .

تستخدمُ نتائج اختبار ت لفحص أثر متغير الجنس واختبارَ تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA) للكشفِ عن الفروقِ بين المتوسِّطات لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة باختلاف متغير (التَّخصص).

الصدق والثبات

تَمَّ التَّأكد من صدق أداة الدِّراسة (الاستبانة) وذلك من خلال:

1- صدق المُحكِّمين:

حيثُ تَمَّ عرضُ الاستبانةَ على مجموعةٍ من المُحكِّمين بلغ عددهم (4) محكِّمين، من المتَّخصِّصين في مجالات تقنياتِ التَّعليمِ والمناهجِ وطرق التَّدريس، حيث تَمَّ تقديمُ الاستبانةَ مسبوقًا بتعليماتٍ توضحُ الهدفَ من استخدامه، وطبيعةَ العينةَ التي سوف تُطَبَّقُ عليها، وطُلِبَ منهم إبداءَ الرأي حول صلاحيةِ الاستبانةِ من حيث وضوحُ تعليماتِها وصياغةَ مفرداتِها، مدى تمثيل الاستبانةَ للهدفِ الذي وُضِعَ لقياسه، وقد أبدى المحكِّمون آراءٍ إيجابيةً حول الاستبانةِ، وأنَّ الاستبانةَ تصلحُ للتَّطبيقِ على العينة، مع توجيههم بإجراءِ تعديلًا في صياغةِ بعض العبارات، والتي تَمَّ تعديلَها، حتى خرجت الاستبانةُ في صورتها النِّهائيةَ التي بلغت (16) عبارة.

2- ضبط الأداة

تَمَّ ضبطُ الاستبيانَ قبلَ تطبيقَه على عينةِ الدِّراسةِ من خلالِ أداء اختبارَ الصَّدقَ والثَّباتَ وذلك بالخطوات التَّالية:

- التَّأكدُ من الاستبيانِ أنَّه يقيس ما وضع لقياسه من خلال عرضه على الخبراء في مناهج البحث والمتَّخصِّصين في مجال تقنيات التَّعليم .
- تطبيقُ الاستبيانَ على عينةٍ استطلاعيةٍ من مجتَمع الدِّراسةِ للتَّأكد من ثبات الاستبيان.

ثبات أداة البحث الاستبانة: تَمَّ تقدير ثبات الاستبانةِ على أفرادِ العينة وذلك باستخدام طريقةَ معاملَ الثباتِ ألفا كرونباخ حيث تَمَّ حساب المعامل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول (2) يوضح قيم ألفا ونباخ لكل محور.

جدول (2): معامل الثَّبات والصِّدق الذَّاتِي لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	معامل الثَّبات	معامل الصِّدق
يزداد الوعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة	,9520	,9600
امتلاك مهارات استخدام الأدوات المساعدة في التَّواصل والتشبيك الاجتماعي	,9440	,9590
والتَّحقق من مصدر المعلومة في مواقع التَّواصل الإجْتِمَاعِي قبل إرسالها للآخرين	,9500	,961 0
المحافظة على الطُّلَّاب آمنين على تقنيات الويب 2.0 وعدم التأثر بالآخرين	,9520	,9630
إجمالي المحاور	,9500	0,961

يتضح من الجدول (2) قد بلغ معامل الثَّبات لإجمالي محاور الاستبانة (,9500) ممَّا يدل على أنَّ درجة الثَّبات عالية لمحاورِ الاستبانة، وأنعكس ذلك على الصِّدق حيث بلغ (,961) وينطبق ذلك على المجالات الفرعية.

معيار الحكم على استجابات العينة:

وزعت درجات الاستجابة على هذه الاستبانة من (5 -1) وفق تدرج ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتَمَّ تحديد الموافقة من خلال حساب المدى بين الدرجات .

جدول (3): تحديد معيار الحكم على استجابات العينة

الوزن النسبي	درجة الموافقة	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1,8-1	قليلة جداً	3,41- 4,20	كبيرة
1.81- 2,60	قليلة	4,21- 5	كبيرة جدا
2,61- 3,40	متوسِّط		

المعالجات الإحصائيَّة المستخدمة:

المتوسِّطُ الحسابيّ Mean وذلك لمعرفةِ مدى ارتفاعَ أو انخفاضَ استجاباتِ أفرادِ الدِّراسة حول فقراتِ محاور الاستبانة .الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتَّعرفِ على مدى انحرافِ استجاباتِ أفراد عينة الدِّراسة لكلِّ فقرةٍ من فقرات محاور الاستبانة، ويلاحظُ أنَّ الانحراف المعياري يوضح التَّشتُتَ في استجابات أفرادَ عينةَ الدِّراسة حول كلِّ فقرة، فكلَّما اقتربتْ قيمتُه من الصَّفِّر تركَّزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس، معامل ثبات "ألفا كرونباخ" ومعامل ثبات التجزئة النِّصفية لسبيرمان- براون لقياس ثبات الاستبانة - .معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة، واختبار العلاقة بين محاور الدِّراسة .

تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA)

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بالإجراءات التَّالية:

- تحديدُ المجتَمع والعينة.
- إعدادُ أداةَ البحث-تطبيق الاستبانة على العينة التي تَمَّ تحدِّيدها.
- رصدُ البيانات في جداول خاصَّة - تحليلُ البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائيَّة.(SPSS)
- تقديم التَّوصيَّات والمقترحات بناءً على ما تَمّ التوصل إليه من نتائج.

نتائج البحث :

أظهر التَّحليل الإحصائي للبيانات النَّتائج التَّاليةَ حسب أسئلة البحث :

السؤال الأوَّلِ: ما فاعليَّةَ بيئاتَ التَّعلُّم الشَّخْصيَّة في تعزيزِ بعض مفاهيمِ المواطنة الرَّقميَّةُ (الأمن السيبراني -الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَات العليا بكليَّة التَّربية جامعة جازان .

- وللإجابة على هذا السؤال تَمَّ حساب المتوسِّطاتِ الحسابيةِ والانحراف المعياري لاستجاباتٍ أفراد العينة على عبارات محاور الدِّراسة كل على حده، باستخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلومِ الاجتماعيَّة SPSS، الجدول (4) يوضح النَّتائجَ المتعلقةَ بمحور: يزداد الوعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة

جدول (4): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكلِّ مجال مرتبة ترتيباً تنازليًّا المرتبطة بمحور يزاد وعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات، عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة:

م	الفقـــــرات	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
2	استخدم برمجيات خاصَّة لحماية الحاسب من الإختراق عند العمل عليه	4,00	,9600	1	كبير
4	أقوم بنسخ ملفاتي إحتياطيًا في ذاكرة خارجية	4,11	,9550	2	كبير
1	استخدم المحتوى الرَّقمي المرخص	4,03	,9900	3	كبير
4	احتفظ بملفاتي وصوري في أكثر من مكان التَّفادي السرقة أو التَّلف	4,01	,9340	4	كبير
	المتوسِّط الكلي	4,02	,9660		كبيرة

يتَّضِحُ من الجدول (4) أن:

الدرجة الكليَّة لمحور: يزاد وعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة جاءت بمتوسِّط حسابي (4,02) وانحراف معياري(0,966) ، أي بدرجة كبيرة، واتفقت هذه النَّتائج مع دراسة أبو حسين ومنصور (2022) والسيد (2021) ودراسة البلوشي(2019) ، والخريسات (2018) وكذلك دراسة اليوسف وأبو المجد (2018) والسيد.(2016)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

- أن الوعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات يرتفع عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشخصية وذلك من خلالِ الممارسة والتدريب والتوجيه من قبل المشرف على البرنامج، كما يساعد المتعلمين على مواجهة المشكُلَّات الرَّقميَّةُ وتشكل الوعي والفهم والإدراك لديهم بقيم المواطنة الرَّقميَّةُ ومفاهيمها أبو حسين ومنصور (2022). لذا جاء الوعي بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة بدرجة كبيرة.

جدول (5): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة استجابات عينة الدِّراسة المرتبطة بمحور :امتلك مهارات استخدام الأدوات المساعدة في التَّواصل والتَّشبيك الاجتماعي بشكل آمن

م	الفقـــــرات	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التَّقدير اللفظي
1	احذر من مشاركة معلوماتي الشَّخْصيَّة للجهات المجهولة عبر الإنترنت	3,41	,9450	2	متوسِّط
2	لدي وقت محدد للبقاء على تقنيات الإتِّصَال المختلفة	3,40	,9520	3	متوسِّط
3	استخدام برمجيَّات عالميَّة لحماية جهاز الحاسب من الاختراق	3,49	0,965	1	متوسِّط
4	استخدم الفلترة عن الدخول على المواقع الجديدة	3,15	,9600	4	متوسِّط
	المتوسِّط الكلي	3,36	,9550		متوسِّط

يتضحُ من الجدولِ (5) إنَّ الدرجةَ الكليَّةُ لمحور امتلك مهارات استخدام الأدوات المساعدة في التَّواصل والتَّشبيك الاجتماعي بمتوسِّط (3,36) وانحراف معياري(,955) ، أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

مهاراتُ استخدامُ الأدواتِ المساعدةَ في التَّواصل والتَّشبيك الاجتماعي بشكلٍ آمنٍ يحتاج للمزيد من التدريب ليتَمكن الطُلَّاب من الاندماج مع تلك البيئات دون مخاطر، وكذلك تبيَّن أنَّ هذا النَّقصُ سببه قلَّةَ المحتوى في المناهج الدِّراسيَّة، والتي يجب أنْ يكون لها دورًا في التَّوعية والتَّثقيف، لذلك حثَّتْ دراسةُ (Elmarie Kritzinger, 2017) على التنميةِ المستدامةِ بين البيئة المدرسيَّةِ والأمن السيبراني . وكذلك دراسةُ (Nor din et all, 2016) والتي تبيَّن من نتَّائجُها أنَّ ممارسةَ المواطنةُ الرَّقميَّةُ جاءت عند الطُلَّاب بدرجة متوسِّطة. ودراسة السيد التي أوصت بضرورة غرس قيمَ المواطنة وأخلاقياتِها في نفوس الأبناء.

جدول (6): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة استجابات عينة الدِّراسة المرتبطة بمحور: التَّحقُّق من مصدر المعلومة في مواقع التَّواصل الإجْتِمَاعِي قبل إرسالها للآخرين

م	الفقـــــرات	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التَّقدير اللفظي
2	احترام حقوق الآخرين من خلال استخدام مواقع التَّواصل الإجْتِمَاعِي	3,35	989,0	1	متوسِّط
4	استخدم تقنيات اتصال معينة لتلقِّي المعلومات من خلالها	2,55	,9310	2	قليلة
4	لدي معرفة بالتَّهديدات الرقمية عبر وسائل التَّواصل الإجْتِمَاعِي المختلفة	3,35	1,05	3	متوسِّط
1	ليس لدي إلمام كافي بمفهوم الأمن السيبراني وأحتاج إلى دورات تدريبية في مجاله	4,59	,9900	4	كبيرة
	المتوسِّط الكلي	3,40	,9900		متوسِّط

يتضح من الجدول (6) إنَّ الدَّرجةَ الكليَّة التَّحقُّق من مصدر المعلومة في مواقعِ التَّواصل الإجْتِمَاعِي قبل إرسالها للآخرين (3,40) وانحراف معياري (0,990) أي متوسِّط.

تعزي الباحثة هذه النَّتائج لسهولة التسجيل واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، والتي تنسجم جميعها مع واقع البيئات الرقمية المتعددة. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر خدمات وميزات متقاربة ومتشابهة، فيختار الطلبة ما يناسبهم منها، وبالتالي تُنمي قيم المواطنةُ الرقمية لديهم من خلال تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية وتساعدهم على الاستفادة من إيجابياتها أبوحسين ومنصور (2022). وكذلك اتفقت مع دراسة البلوشي (2019) ودراسة أبوالمجد ويوسف (2018).

جدول (7): المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعياريَّة ودرجة موافقة استجابات عينة الدِّراسة المرتبطة بمحور:

المحافظة على الطُّلَّاب آمنين على تقنيات الويب 2.0 وعدم التَّأثر بالاخرين

م	الفقـــــرات	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التَّقدير اللفظي
1	لدي إلمام بمظاهر الاحتيال واختراق البيانات وكيفية الإبلاغ عنها	2,20	,9330	2	قليلة
2	أقوم بقراءة اتفاقيات المستخدم للبرامج المجانية قبل الضغط على موافق	1,03	,8500	4	قليلة
3	اختار محركات البحث الآمنة عن إجراء عمليَّات حساسة	1,40	,9650	3	قليلة
4	أقوم بتغير كلمات المرور كل ثلاثة شهور	3,40	980,0	1	متوسِّط
	المتوسِّط الكلي	2,00	,9340		قليلة

يتضحُ من الجدولِ (7) إن قيمة متوسِّط الدَّرجة الكليَّة (2,00) وانحراف معياري (,9340) أي بدرجة قليلة لمحور :**المحافظةُ على الطُّلَّاب آمنين على تقنيات** الويب **,02 وعدم التَّأثر بالآخرين،** اتفقتْ معظمُ الدِّرَاسَات مع هذه النَّتائجَ، وهذا ما سعتْ الدِّراسةُ لتوضيحه وهو يؤكد ضرورة الوعي بالأمن الرَّقمي.

ويمكنُ تفسير هذه النتيجةَ في ضوء ما يلي:

بما أن بيئاتِ التَّعلُّمُ الشَّخْصيَّة هي أحدُ بيئاتُ التَّعلُّمُ الإلكتُرُونيَّةُ وأكثرُها تطورًا حيث أنها تعتَمد على دور المتعلِّمين في تحديد أهداف تعلمهم وبناء المحتوى وتنظيمه ومشاركته بينهم .وكذلك تتَميَّز بالاستخدام الحرّ لتطبيقات وخدمات الويب ويتَمُّ التحكمُ فيها من قبل المتعلِّمين، بالضَّرورة يتَّأثر بالآخرين وهذا يحتاج لقدر كافي من الوعي، حتى لا يكونوا عرضةً للانتهاكات، وهذا ما أوصت به دراسة (Elmarie Kritzinger,2017) وأكَّدته الدِّراسةُ الحاليَّةُ.

السُّؤال الثاني :هل توجدُ فروقَ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الوعي بأهميَّة الأمن السيبراني- الرَّقمي لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَات العليا بكليَّة التَّربية أقسام (تقنيات التعليم – تربية – التَّربية الخَاصَّة - علم النَّفس –المناهج وطرق التَّدريس) ترجع لمتغيرات الجنس والتخصص.

أولا :الفروق التي تعزى للجنس (ذكر– أنثى)

تَمَّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T- test) وجاءت النَّتائجُ كما في الجدول رقم (8) .

جدول (8): نتائج اختبار ت لفحص أثر متغير الجنس في مستوى الوعي بأهميَّة الأمن الرَّقمي بين أفراد عينة الدِّراسة لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَات العليا بكليَّة التَّربية أقسام

الفئة	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكر	23	3,34	1,09	0,345	,5900	غير دالة عند ($\alpha \leq 0,05$)
أنثى	62	4,27	,9010			

نلاحظُ من الجدول (8) لا توجد فروقَ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطات أفراد عينة الدِّراسةِ لمحاور الدِّراسة تعزى لمتغير الجنس .فقد بلغ المتوسِّط الحسابي للذكور (3,34) بانحراف معياري، (1,09) مقارنة بالمتوسِّط الحسابي للإناث (4,27) وانحراف معياري (,9010) حيثُ قدِّرت قيمة" ت .(,3450) "وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدِّلالة.($\alpha \leq 0,05$)

ويمكن عزو هذه النتيجة بتقارب مستوى الوعي الرقمي بين الطلبة الذكور والإناث لتقييم دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لديهم، واتفاقهم حول أهميّة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لديهم. نظرا لأن جميع عينة الدراسة ذكورًا وإناثًا هم طلاب دراسات عليًا، اتفقتْ هذه النَّتائج مع دراسة أبو حسين ومنصور (2022) ودراسة (Nor din et all, 2016).

تَمَّ استخدامُ اختبارَ (ت) للعيناتِ المستقلة (Independent Samples T- test) وجاءت النَّتائجُ كما في الجدول رقم.(9)

ثانياً :الفروقُ التي تعزى للتَّخصُّص (تقنيات التعليم – تربية – التَّربية الخَاصَّة - علم النَّفس –المناهج وطرق التَّدريس) تَمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه(One-Way-NOVA)

جدول (9): اختبار تحليل التَّباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسِّطات لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة باختلاف متغير (التَّخصُّص)

الفئات	العدد	المتوسِّطات الحسابيَّة	الانحراف المعياري	قيمة	الدِّلالة	مستوى الدلالة
تقنيات التَّعليم	28	4,.40	1,998	0,367	0,404	غير دالة عند($\alpha \leq 0,05$)
التَّربية	10	3,90	,9770			
التَّربية الخَاصَّة	18	4,30	,9870			
علم النَّفس	20	3,89	9690,			
المناهج وطرق التَّدريس	09	4,04	9880,			

نلاحظُ من الجدول (9) لا توجد فروقَ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّة لمحاور الدِّراسة بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص .حيث قدرت قيمة" ف (0,367) " بدلالة معنوية قيمتها (0,404) وهي غير داله إحصائيًّا لأنها أكبر من مستوى الدلالة.($\alpha \leq 0,05$) .

ويمكن تفسير ذلك بأن بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة وأدواتها تتناسبُ مع حاجات المتعلِّمين وملائمه للتعلم في جميع التخصصات التربوية مما أسهم بدقة في ملاحظة الطّلاب لفاعليَّةَ بيئاتَ التَّعلُّم الشَّخْصيَّة في تعزيز بعض مفاهيمِ المواطنة الرَّقميَّةُ باختلاف تخصصاتهم.

ويتفق ذلك مع دراسة أبو حسين ومنصور (2022) **ودراسة دراسةُ الجهني والرحيلي (2020).**

مناقشة النَّتائج:

أظهرت النَّتائجُ أنَّ الدّرجةَ الكليَّةَ لفاعليَّةَ بيئاتُ التَّعلُّمُ الشَّخْصيَّةُ في تعزيز بعض مفاهيمِ المواطنة الرَّقميَّةُ(الأمن السيبراني -الرَّقمي) لدى طُلَّاب وطالبات الدِّرَاسَات العليا بكليَّة التَّربية جامعة جازان، يزاد الوعي بمخاطرِ الأمن الرَّقمي والانتهاكات عند استخدام بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة، امتلاك مهارات استخدام الأدوات المساعدة في التَّواصل والتشّبِيك الإجْتِمَاعِي، التَّحقق من مصدر المعلومة في مواقع التَّواصل الإجْتِمَاعِي قبل أرسالها للآخرين، و المحافظة على الطُّلَّاب آمنين على تقنيات الويب 2.0 وعدم التأثر بالآخرين .(جاءت بمستوى) مرتفع جداً، وهي على التوالي (4,02)، (3.36)، (3.40)، (2.00)

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أنَّ:

- تُعدُّ بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّة، إحدى وسائلَ تطوير الذَّات للمتعلِّمين، وهي تساهم في جمع ودعم وبناء المعرفة التي يتَمُّ تخصيصها لأهداف تعلُّم الفرد ومصالحه، وبذلك يزداد وعي المتعلِّم بمخاطر الأمن الرَّقمي والانتهاكات الرَّقميَّة. (الغامدي، وعلي،2018).

- إن الخبرات الأكاديميَّة التي تمثل حاجات المتعلِّمين موجودة ووجودًا منظمًا داخل بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة، ويسهل تفاعل المتعلِّمين معها لخلق المعرفة وبنائها من خلال التَّواصل والتشّبيك الإجتَماعي لتحقيق أهداف التَّعلُّم ومخرجاته (القايد،2012)،وكذلك تعمل بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة على تنمية الخبرات وتنمية الاتجاه نحو استخدامها على أدوات تساعد في بناء المحتوى، وأدوات تساعد في التَّواصل بين المتعلمين وأقرانهم، وأدوات تساعد في التَّشبيك والتشارك الاجتَماعي لتبادل الخبرات والمعلومات (حمدي،2015).

- تَمنح بيئاتُ التَّعلُّمِ الشَّخْصيَّةِ المتعلِّم القدرة على اتخاذ القرار حول ما سيتَمَّ مشاركته أو ما لا يتَمَّ مشاركته مع الآخرين، كما تدعم مستخدميها وتَمنحهم القدرة على تطوير البيئات نفسها أو إثراءها من خلال الإتِّصَال بمطوّري المواقعِ والمتخصِّصين في هذا المجال ومقدمي الخدمات لتحسين وتطوير هذه البيئات بإضافة بعض المميزات لها أو حذف جوانب القصور منها

- تَمكِّنُ بيئاتُ التَّعلُّم الشَّخْصيَّة المتعلِّم المشاركة في إثراء محتوى الويب، ويشارك المستخدمين الآخرين بعضهم البعض الهوايات والملفات والصور إلى غير ذلكم مكونين بذلك شبكة اجتَماعية آمنة من المستخدمين، والمتعلِّم في هذه البيئات هو محور التَّعلُّم ويتحمل المسؤولية عن تحقيق تعلمه والوصول إليه والحصول على مصادر التَّعلُّم والبحث عنها.

- تتناسبُ بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة وأدواتها مع حاجات المتعلِّمين وملائمة الفروقَ الخَاصَّة، والتي عززت الاتجاهات نحو استخدامها في عملية التَّعليم والتَّعلُّم.

توصيات البحث

إنّ نشرَ ثقافةُ المواطنةُ الرقمية في البيتِ بين أفرادِ الأسرة، وفي المدرسة بين المعلمين والطُّلَّاب، وتكوينهم العلمي والأخلاقي، أصبح ضرورةً مُلحةً ومطلبًا ضروريًّا في سياق التَّطورات العلميَّة الراهنة وتحدِّياتها، بما يحقق لهما التَّكامل ومقاربة الفجوة بينهما، لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتَّعلُّم في بيئة آمنة، لذلك توصي الباحثة وتقترح :

- الاستفادةُ من تطبيقاتِ البرامجِ الاجتماعيَّةِ والتي تربطُ الناسَ بعضهم ببعض وتساعدُ على تبادلِ خبراتَهم وأفكارهم، مثل تطبيقات اليوتيوب والفيسبوك والويكي والمدونات وخلاصات المواقع (RSS) ، أنَّ هذه البرامج ترتكزُ على تقنيات الجيل الثَّاني من الويب والتي تتَميز بقدر عالي من التَّفاعليَّة.

- ضرورةُ تصميمُ وإنتاج برنامجَ تدريبي يضم أولياء الأمور لتناول أبعاد المواطنة الرَّقميَّةُ، وكيفية غرس قيمها وأخلاقياتها في نفوس الأبناء.

- يجبُ على قادةِ التَّربيةِ والتَّعليمِ فهم أهميَّةَ المواطنةَ الرقمية كأساس الذَّكاء الإجْتِمَاعِي الرَّقمي. وأنْ يجعلوا من أولوياتهم تنفيذَ برامجَ المواطنةَ الرقمية كجزء من إطار التَّعليم الشَّامل، وكذلك ينبغي على جميعِ أفراد المجتَمع تحمُّلِ مسؤوليَّاتهم في تنميةِ مهاراتِ المواطنة الرقمية الآباء في منازلهم، والمعلمين في فصولهم، والقادةُ في مجتَمعاتهم أنْ يجعلوا من أولوياتهم تنفيذ برامج المواطنة الرَّقميَّةُ كجزءٍ من إطار التَّعليم الشامل، وتنظيم ندوات وبرامج تعليميَّة حول أخلاقيَّات التَّعامل الرَّقمي والاستفادة من التقنيات الرقمية في عمليتي التَّعليم والتَّعلُّم.

- نشرُ ثقافةَ الأمن السيبراني - الرَّقمي لمواجهة التَّحدِّيات المعاصرة والعوامل الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والدِّينيَّة.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، حمادة محمد وموكلي، خالد حسين .(2015) *فاعليَّة دمج أدوات بيئات التَّعلُّم الشَّخصيَّة في نظم إدارة التَّعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التصميم التَّعليمي لدى طُلَّاب كليَّة التَّربية* .مجلة رابطة التربويين العرب، (68)123.

أبو المجد، مها واليوسف، إبراهيم .(2018) *شبكات التَّواصل الإجْتِمَاعِي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كليَّة التَّربية جامعة الملك فيصل* .المجلة التربوية، (56) .

أبو حسين، آلاء صلاح ومنصور، عثمان ناصر. (2022). *دور استخدامِ مواقعَ التَّواصلَ الإجْتِمَاعِيّ في تنميةِ قيّم المواطنةِ الرَّقميَّةُ لدى طُلَّاب الجامعات الأردنية الخاصة*، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (6)11، 1239-1225.

أبو دوح، خالد كاظم .(2018) *الأمن السيبراني الدُّوَل والأفراد* .المجلة العربية، (398)

البلوشي، نازلي ناصر .(2019) *فاعليَّة وسائل التَّواصل الإجْتِمَاعِي في تنمية الوعي السِّياسي والأمني والقانوني لدى طلبة جامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة* .مجلة كليَّة الأدب(1)51 ، 244-193.

الجهني، ليّلى سعيد سويلم، الرحيَّلي، تغَّريد عبد الفتاح. (2019). *فاعلية بيئة تعلم متنقلة مقترحة في تنمية الوعي بعناصر المواطنة الرَّقميَّةُ والانسجام معها لدى طالبات جامعة طيّبة*، مجلة العلوم التربوية، (20)،91-168

حسنين، أحلام .(2020) *في ظل كورونا 10 "توصيات من اليونسكو لضمان استَمَرارية التَّعليم"* .

حمدي، رنا محفوظ. (2011). *أثر توظيف بيئة تعلم إلكترونية شخصية في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني لدى معلمي الحاسب الآلي واتجاهاتهم نحوها*، المؤتمر العلمي السابع: التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية، مجتمعات التعلم التفاعلية الجمعية العربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، (1) 315 - 354.

الخريسات، مها عبد المجيد .(2019) *تطوير وحدة تعليمية باستخدام التَّعلُّم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة* الرَّقميَّة*لدى طالب الصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانوي في الأردن* .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنَّفسية.

الخليفة، هند سليمان .(2008) *نظم إدارة التَّعلُّم الإلكتروني إلى بيئات التَّعلُّم الشَّخصيَّة* .كليَّة علوم الحاسب والمعلومات جامعة الملك سعود.

خليل، حنان حسن علي وهداية، رشا حمدي حسن .(2018) *تصميم نموذج للمساعدات الذكية في بيئة تعلم شخصية وفقا للأساليب المعرفية لتنمية التحصيل المعرفي والتنظيم الذَّاتِي والدافعية للإنجاز لدى طُلَّاب كليَّة التَّربية* .مجلة كليَّة التَّربية بجامعة أسيوط، 34(11)، 708 -645.

الرشيدي، حمد بن عايض عايش. (2016). *واقع استخدام بيئات التعلم الإلكترونية الشخصية في جامعة حائل*، مجلة التربية بجامعة الأزهر، (168)، 204- 234.

السيد، الدهشان، جمال علي .(2016) *المواطنة* الرَّقميَّةُ *مدخلاً للتربية العربية في العصر الرَّقمي*. مجلة نقد وتنوير،(1) ، 72-104.

سيد، آية طارق عبد الهادى .(2021) *إدراك مستخدمي مواقع التَّواصل الإجْتِمَاعِي لأهميَّة الأمن السيبراني ودوره في الأمن المعلوماتي* .المؤتَمَّر العلمي الدُّوَلي السادس والعشرين الإعلام الرَّقمي والإعلام التقليدي،(2) ،701-649.

الشهري، فاطمة علي.(2016) . *تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة* الرقمية رؤية مقترحة *ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي دور الأسرة في الوقاية من التطرف* .كليَّة العلوم الاجتماعيَّة والإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصانع، نورة .(2020) *وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوَطَنيَّة لديهم* .مجلة كليَّة التَّربية،36(6) ،90 – 41

العساف، صالح .(2012) *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* .دار الزهراء .

العزب، هبه عثمان فواد وخمبس، محمد عطية وفرج، يسرية عبد الحميد .(2013) *تصميم بيئة تعلم شخصية لتنمية مهارات استخدام برنامج الفلاس لدى طُلَّاب تكنولوجيا التَّعليم واتجاهاتهم نحوها* .مجلة البحث العلمي في التَّربية بجامعة عين شمس،(14) ، 329-494

العماري، محمد نشبان أحمد .(2015) *تصور مقترح لبرنامج تدريبي لطالب الدِّرَاسَات العليا بجامعة أم القرى على إنشاء استخدام بينات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة* .رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

العنزي، احمد معجون .(2017) *برنامج تدريبي قائم على بينات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة PEL لتنمية قدرات أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الحدود الشمالية في التحول نحو التَّعليم الإلكتروني* .مركز النشر العلمي والترجمة،2(2) ،55 -85.

علي، نيفين أحمد خليل .(2016) *بيئة تعلم شخصية لتنمية بعض المفاهيم التكنولوجية لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال* .جامعة عين شمس -الجمعية المصرية للمناهج وطرق التَّدريس،(213) ،281-238.

الغامدي، أحمد مستور صالح، وعلي، أكرم فتحي مصطفى (2018). *أثر تطوير نظام لبيئات تعلم شخصية في تنمية مهارات توظيف بعض تطبيقات الويب 2.0 في التدريس لدى معلمي الحاسوب*، مجلة العلوم التربوية والنفسية فرج، المركز القومي للبحوث غزة 48, (6)2.

القايد، مصطفي. (2014). مفهوم المواطنة الرقمية. مسترجع من: https://www.new -educ.com، تم الاطلاع علية 2020/11/2

الموزان، امل .(2020) .*تصور مقترح مبني على بيئات تعلم تشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة* الرقمية في ضوء *دورة التَّعلُّم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات* .مجلة العلوم التربوية،(2)22.

المرادني، محمد مختار .(2015) .*أثر التفاعل بين نمط تقديم الدعم التَّعليمي المباشر وغير المباشر في بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة وأسلوب التَّعلُّم في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذَّاتِي لدى المتعلمين الصم* .مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التَّعليم،(3)25 ،57-79.

محمود، حسين علي وهدى، محمود .(2014) .*أثر اختلاف مستويات الإبحار في بيئات التَّعلُّم الشَّخْصيَّة في تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكتُرونيَّة لدى طُلَّاب تكنولوجيا التَّعليم* .مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التَّربية،40(24) ،237-213.

يوسف، ماهر اسماعيل، شعبان، حمدي، إسماعيل عمار، حنان، محمد عوف، شروق حسن. (2019). فاعلية توظيف تقنية RSS بيئات التعلم الشخصية في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة رابطة التربويين العرب، (15)، 217 – 256.

المراجع الأجنبية

Elmarie, K. (2017). *World Conference on information security education*.

Elcicek, M. (2018). *Examining the Relationship Between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education*. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, Vol. 19 Retrieved from:

Jwaifell, M. (2018). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University. World Journal of Education, 8(3), p.86.

Ribble, M. (2019). Nine Elements. [Online] Digital Citizenship. Available at: https://www.digitalcitizenship.net/nine-elements.html [Accessed 4 Nov. 2019].